



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمه لخضر بالوادي



قسم: اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

المعجم العربي والحوسبة الآلية قراءة في معجم الغني الزاهر " عبد الغني أبو العزم "

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتورة:
قمره كرام

إعداد الطالبتين:
- عائشة رواق
- أمينة منصوري

السنة الجامعية: 1443هـ/1445هـ - 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير

فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب)، أطال الله في عمره

إلى من وضع المولى _ سبحانه وتعالى _ الجنة تحت قدميها، ووقرها في كتابه العزيز . . .

(أمي الحبيبة) رحمها الله وجعل قبرها مروة من رياض الجنة .

إلى نروجة أبي لطلما كانت لي سنداً حفظها الله وأطال في عمرها .

إلى صديقتي الغالية وإخوتي الذين أجلهم وأحترمهم .

إلى جميع أساتذتي الكرام، ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

شكركم جميعاً .

أمانة

إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن ... أمي الحنون .

إلى من ضحى الأجل تعليمي ودروس الحياة ... أبي الغالي .

أعظم أثن وأغلى ما أملك في هذه الحياة ، والدي العزيزين ، حفظهم الله ورحاهم

إلى إخوتي ... سندي ورفاق دربي .

إلى من شاركهم لحظات الفرح والحزن وتقاسمت معهم حلاوة ومنعة الدراسة لسنوات

ووجدت فيهن معنى الصداقة والأخوة صديقاتي الكريمات : أمينة ، دلته ، عائشة .

إليكم جميعا ... أهدي ثمرة جهدي أدامكم الله تاجا يلعب فوق رأسي .

عائشة

شكر وعرفان

بعد أن منَّ الله علينا بإيجاز هذا العمل ، فإننا نتوجه إليه سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً بجمع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله، فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأساتذة المشرفين "قمة كرام" على إشرافها على هذه المذاكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معنا، على نصائحها القيمة التي مهدت لنا الطريق الإنعام هذه الدراسة، فلها التقدير والاحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا ولم يخلوا في تقديم يد العون لنا وخاصة الدكتور "ياسين صلاح" الذي ساعدنا وكان سنداً ومعيناً لنا في إيجاز هذه المذاكرة .

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة . حفظ الله الجميع وجزأهم عنا خير الجزاء .

مقدمة



مقدمة:

الحمد لله الذي لا يستفتح بأفضل من اسمه كلام، والسلام على حبيبه ونبيه الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد:

لقد تنبه اللغويون العرب مبكراً إلى ضرورة العناية باللغة العربية والتنبيه للمخاطر المحدقة بها فيما يفرضه العصر من تحديات، فأفتى عدد كبير من كبار الكتاب والأدباء في العصر الحديث بفتاواهم لصون لغتهم وتطويرها "إزاء المدنية الغربية الحديثة وما يجدر به أن يقتبسه منها إلى غير ذلك من مسائل خطيرة التي تشغل أذهان المفكرين". ورأى المفكرون العرب أن تحديث اللغة العربية يستدعي استخدام المعاجم والقواميس في شكلها الجديد والمعاصر، من خلال مبتكرات الحضارة وعلومها التي تسير في العالم بخطوات سريعة، ولا يمكن اللحاق بها دون جهود مخططة ومبرمجة ومدرسة، ومع ظهور العولمة (عصر المعلوماتية) برزت على الساحة تطبيقات لغوية حاسوبية جديدة ومتنوعة. هذه التطبيقات تعتمد في غالبها على المعجم، فعرف المعجم الإلكتروني أو الحاسوبي (تطوراً كبيراً على صعيد الهيكله ومحتوى المداخل)، وكذلك الخدمات المتطورة التي يمكن أن يسديها إلى المستخدم مستغلاً في ذلك الإمكانيات الهائلة التي يوفرها الحاسوب من طاقة تخزين للمعلومات المعجمية وسرعة البحث عنها واسترجاعها، وقدرة على معالجة البيانات متعددة الوسائط. فتطورت هذه الصناعة بسرعة فائقة وأصبحت تنافس بصفة جدية مثيلتها التي تنتج المعاجم الورقية. وبناءً على هذا انبثقت الكثير من النشاطات التي تخدم الدرس المعجمي و على رأسها تحويل المعاجم من الورقية إلى الحاسوبية؛ فإلى أي مدى خدمت العولمة معاجم اللغة العربية وما الذي امتاز به معجم الغني الزاهر الإلكتروني؟

من هنا جاء موضوع دراستنا موسوماً بـ المعجم العربي والحوسبة الآلية "قراءة في المعجم الغني الزاهر عبد الغني أبو العزم"

حيث نجد أنفسنا أمام مجموعة من التساؤلات المتمثلة في:

- ما هي العلاقة التي تجمع بين اللغة العربية والحاسوب؟

- كيف أسهمت الحوسبة في تطوير المعاجم العربية؟

-فيما تتمثل قيمة معجم الغني الزاهر الالكتروني؟ وما هي أهم مميزاته؟

تكمّن أهمية هذا الموضوع في كونه يمس هيكل اللغة العربية "مفرداتها" ومعجمها الذي ظل لقرون عديدة شاهداً على وعي هذه الأمة وحرصها على لغة القرآن.

إن قلة الدراسات وعدم التوجه إلى البحث في مجال حوسبة المعاجم والميول الكبير إلى العلوم الجديدة المرتبطة بعصر المعلومات كان من أهم الأسباب لاختيار هذا الموضوع للدراسة والبحث فيه، ولأن مجال حوسبة المعاجم من اهتمامات العصر الراهن فهي التي مهدت الطريق وفتحت المجال أمام اللغة العربية للولوج إلى عالم الحواسيب، ناهيك عن فضولنا لمعرفة أسس بناء المعاجم و دواعي وجدوى تحولها من الورقي إلى الرقمي، كل هذا كان حافزاً لنا للكشف عن أهمية هذا المجال والفائدة التي يعود بها على اللغة العربية.

لقد كان هدفنا من دراسة هذا الموضوع، الإسهام بشكل علمي في إضاءة المعجم بنوعيه الآلي والورقي، بغية تبیین معمارية كل واحد منهما ومن ثمة توضيح مكانة التعريف فيهما والسعي إلى سد ثغرة من ثغرات البحث اللساني العربي عامة والبحث المعجمي على وجه الخصوص، ولعل هذا الهدف لم يكن له التمام لولا الدراسات السابقة في هذا المجال فمن بين هذه الدراسات التي تناولت هذا الموضوع نجد دراسة أحمد مختار عمر في كتابه " صناعة المعجم الحديث" ودراسة عبد المجيد حمادو في مخطوطته " المعجم العربي الالكتروني أهميته وطرق بنائه".

ومن هنا جاء موضوعنا ليسلط الضوء على دور الحاسوب في الصناعة المعجمية وفي سبيل ذلك تم إتباع المنهج الوصفي المناسب لعرض الظواهر والنظريات، وتقديم صورة مفصلة على معجم الغني الزاهر لعبد الغني أبو العزم، كما تمت الاستعانة بالمنهج التحليلي

في توضيح أوجه الاختلاف بين المعجم الورقي والمعجم الإلكتروني والتي تحتاج منهج مقارن.

ليتشكل هيكل خطة البحث؛ التي تتضمن مقدمة، مدخل، وثلاثة فصول، وخاتمة.

الفصل الأول بعنوان: "ماهية المعجمية" حيث قمنا بتعريف المفاهيم الأساسية للمعجمية التي هي جزء من موضوعنا و التي تحظى بحظ وافر فيه، كما تطرقنا للحديث عن علم المعاجم بشقيه النظري والتطبيقي، لنختتم هذا الفصل بذكر أهم الوظائف التي يقوم بها المعجم.

والفصل الثاني بعنوان: "فتوحات العولمة وثورات الذكاء الصناعي" والذي تناول مبحثين: الأول حول المعجمية وصيرورة التلقي في عصر العولمة حيث خصصناه لبيان ماهية اللسانيات الحاسوبية وكذلك بعض الجوانب التي تتعلق بهذا العلم الثري وعلاقته بالعولمة عموماً، والثاني حول الذكاء الصناعي وآفاق الصناعة المعجمية حيث أشرنا إلى العلاقة التي تربط بين اللغة والحاسوب وكيفية دراسة اللغة بواسطة الحاسوب، ثم تطرقنا إلى المجالات التطبيقية التي تنطوي تحت هذا المجال وتقديم بعض الأمثلة حوله .

أما الفصل الثالث من المذكرة فقد تناول الجانب التطبيقي للموضوع حيث قمنا "بدراسة وصفية لمعجم الغني الزاهر لعبد الغني أبو العزم" وأثرنا هاته الدراسة بمجموعة من الأمثلة والشواهد من هذا المعجم الإلكتروني الذي يخدم موضوعنا بشكل كبير، وأما الخاتمة فكانت عبارة عن حوصلة جامعة لنتائج هذا الموضوع المثير للاهتمام.

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على مجموعة من المراجع كانت أساساً وركيزة لهذه الدراسة ونذكر أهمها:

- أحمد مختار عمر .صناعة المعجم الحديث .

كما يمكن حصر بعض الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث منها:
عدم توفر الكتب والمراجع اللازمة نظرا لقلتها، فهذا المجال جديد وحديث وإضافة إلى
شساعة هذا المجال وغزارته وكثافته وعدم إمكانية حصره وضبطه من زاوية معينة .
وفي الأخير فهذا البحث لم يكن ليتم لولا توفيق من الله عز وجل. ثم صبر من
الأستاذة المشرفة: "الدكتورة قمره كرام " وحسن توجيهها لنا، فلها منا جزيل الشكر و العرفان.

تمت بحمد الله في:

ماي 2023

مدخل



أصبح علم المعجم اليوم بفضل تطور الأنظمة الرقمية وحوسبة اللغة علماً واسعاً ذا جوانب عديدة، وأصبحت له نظريات تتناول أسس صناعته، وكما نعلم أنا الدراسات المعجمية تحتل حيزاً كبيراً من الدراسات اللغوية حيث استطاعت هذه الدراسات تحقيق تقدم ملموس ظهر على شكل معاجم آلية قابلة للاستعمال مثلها مثل ما سبقها من معاجم كلاسيكية إلا أنها أكثر تطوراً وسهولة للباحثين والمتعلمين في هذا المجال الثري، كما ساعدت حوسبة المعجم العربي على تسهيل معجمية الرصيد العربي الثري بفضل برمجيات الرقمية الجاهزة للتسيير وفق الأغراض المعجمية المنشودة¹، فحوسبة معجم اللغة العربية دليل آخر على "قابلية اللغة العربية للمعالجة الآلية على صعيد المعجم، وهو دليل آخر على قابلية هذه اللغة للانخراط في سياقات المعاصرة الالكترونية" وهذا يوضح أن العربية قابلة للتطوير وكذلك لأن تستفيد من مستجدات العصر الراهن الذي يغلب عليه طابع الالكترونيات.²

أولاً/ مراحل تطور المعجم العربي:

من الطبيعي أن تنشأ الدراسات اللغوية الخالصة ضعيفة ثم تنمو شيئاً فشيئاً ثم بعد ذلك تصل إلى مرحلة نسبية من النضج والكمال، هنا فقط ظهرت المعاجم أما بادئ ذي بدء فلم تكن المعاجم وإنما كانت رسائل لغوية صغيرة ذات اتجاهات مختلفة. وبهذا فإن المعجم العربي مرّ بمراحل متدرجة حتى بلغ نسبة من النضج والكمال و أصبح ما هو عليه الآن وهي مقسمة إلى ثلاث مراحل متتالية تتمثل فيما يلي:

¹ ينظر: عبد الله أبو الهيف، ((مستقبل اللغة العربية : حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية)) .

2004، ص 114.

² صديقي عبد الوهاب، ((اللسانيات وتدرّيس اللغة العربية)) . مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 2011، الجزء 1، ط 2 ص

المرحلة الأولى:

وفيها تم جمع الكلمات حيثما اتفق؛ فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر، ويسمع كلمة في اسم السيف، وأخرى في الزرع والنبات، وغيرهما في وصف الفتى أو الشيخ إلى غير ذلك فيدون ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السماع.

المرحلة الثانية:

جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، والذي دعا إلى هذا في اللغة - على ما يظهر - أنهم رأوا كلمات متقاربة المعنى فأرادوا تحديد معانيها فدعاهم ذلك إلى جمعها في موضع واحد وتوجت هذه المرحلة بكتب تؤلف في الموضوع الواحد فألف أبو زيد الأنصاري (توفي سنة 215هـ) كتابا في المطر وكتابا في اللبن، وألف الأصمعي (توفي سنة 214هـ) كتابا كثيرة كل كتاب في موضوع منها كتاب النحل والعسل، ويدخل ضمن هذه المرحلة المؤلفات الآتية:

الألفاظ الكتابية للهمذاني، وفقه اللغة للثعالبي، والمخصص لابن سيده، ويطلق على هذا اللون من المعاجم اسم المعاجم المبوبة أو معاجم المعاني والموضوعات ومن عيوبها أن كثير من الألفاظ تأتي لمعاني كثيرة والباحث لا يعرف في أي الأبواب ذكر مطلبه، وكثيرا من الصفات يشترك فيها الكائن الحي وإن كان إنسانا أم حيوانا أم نباتات، بل هناك من الصفات ما يصعب على الباحث مبتغاه.

المرحلة الثالثة:

وفي هذه المرحلة وضعت المعاجم بحيث يضم المعجم كل الكلمات العربية على نمط خاص ليرجع إليه من يريد البحث عن معنى كلمة أو حقيقتها أو أصلها.¹

وبعد ذلك تقدم التأليف اللغوي و المعجمي وتطور مع الزمن حتى بلغ نسبة من الكمال والإتقان، ويمكننا القول بأن في القرن الأول الهجري كان بدئ التأليف اللغوي وفي القرن الثاني الهجري بدئ بتأليف المعاجم العربية، وقد كان رائد المعاجم العربية الأول هو الخليل بن أحمد ثم توالى بعده الجهود فألف القالي بارعه والأزهري تهذيبه وابن دريد جمهرته ويسمى هذا اللون من المعجم باسم المعجم المجنس، ولا يخفى أن هذه المعاجم مرتبة ترتيباً صوتياً أو عادياً أما المعاجم السابقة وهي التي تسمى بالمبوبة مبوبة حسب المعاني والموضوعات والمعجم المجنس يلجأ إليه المرء عندما يخفى عليه المعنى أما المعجم المبوب فيلجأ إليه لإيجاد الألفاظ التي تعبر عما يدور في الذهن من أفكار.²

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة معاجم يطلق عليها المعاجم الحاسوبية وتتألف مادتها بتخزين مفردات لغة ما في الحاسوب وما يقابلها من لغة أو لغات أخرى، تتجاوز سبع لغات أحياناً. والكشف في هذه المعاجم يتم بطريقة آلية، إذ يكفي الباحث بضغط على الأزرار التي تحمل حروف الكلمة فتبرز له على شاشة الآلة مسحوبة بما يقابلها في اللغة أو اللغات المخزنة في برمجياتها. ومن هذا النوع نموذج آخر أكثر تطوراً وهو ما يسمى المعجم الناطق

¹ عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها . دار الفاروق الحديثة ، القاهرة ، ط2 .

1402هـ، 1981م، ص19-20

² المرجع السابق. ص 20-21.

الذي يقدم لمستخدمه النطق الصحيح للكلمة بالإضافة إلى ما يقدمه من وسائل تساعد الباحث على الوصول إلى مبتغاه.¹

ثانياً: أهمية المعجم

دارس اللغة بحاجة ماسة إلى استخدام لمعجم لغوي؛ ذلك لأن قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته ومستوى تحصيله إذ قد تعرض للدارس بعض النصوص التي بها بعض الكلمات التي لا تكون قد دخلت في مجال معرفته من قبل، من هنا يأتي الإحساس بالحاجة إلى المعجم كي يستمد منه بغيته وعن طريقه يستطيع أن يصل إلى مراده.² وبناءً على هذا فإن أهمية المعجم تكمن في:

- المحافظة على سلامة اللغة (من اللحن الصوتي والصرفي والنحوي).
- معرفة أصل اللفظ واشتقاقه.
- الوقوف على الألفاظ المهجورة وغير المستعملة.
- معرفة تاريخ الألفاظ وتطورها واختلاف استعمالاتها.³
- يحتل المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها.
- وجود المعاجم لأجل ترتيب وتصنيف مفردات اللغة.
- تحمل عديد من ألفاظ اللغة ومعانيها.

¹ ينظر: عبد العزيز بن عبد الله، المعاجم الحديثة العامة والخاصة. ضمن كتاب (تنمية اللغة العربية في العصر الحديث)، وزارة الشؤون الثقافية، تونس، ص 132، 147.

² المرجع السابق ص 5.

³ غراب عزة حسين، المعاجم العربية رحلة في الجذور. التطور، الهوية، مطبعة نانسي. مصر، ط 2005، ص 19-20.

- تسهيل مقابلة المفردات وما يقابلها من اللغات الأخرى الأجنبية، علما بأن الاتصال البشري يفرض حاجات اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية.¹

¹ محمد علي عبد الكريم الردين ، المعجمات العربية .دار الهدى، الجزائر ، ط 2 ، 2006، ص 2.

الفصل الأول

ماهية المعجمية

أولاً- تعريف المعجم

ثانياً- المعجمية (علم المعاجم)

ثالثاً- وظائف المعجم



أولاً: تعريف المعجم

لغة: تفيد مادة <<عَجَم>> في اللغة معنى الإبهام والغموض ففي لسان العرب لابن منظور جاءت بمعنى <<الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه>> وفيه <<رجل أعجمي وأعجم: إذا كان في لسانه عُجمة>> وفيه أيضاً <<سميت البهيمة عَجْماء لأنها لا تتكلم>>¹

• ومن خلال هذا التعريف يبدو أن العُجمة في اللغة تدور حول السתר والخفاء وعدم الإبانة بدليل إطلاقهم على البهيمة التي لا تتكلم لفظ العَجْماء.

- ويقول ابن جني: <<أعلم أن (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح>>².

• من خلال قول ابن جني يتبين لنا أن مادة (ع ج م) هي بمعنى كل شيء غامض لا وضوح فيه غير ظاهر معناه.

أما حديثاً فقد ورد في معجم الوسيط بأن المعجم هو <<ديوان لمفردات اللغة مرتبة على حروف المعجم>>³

وحروف المعجم يقصد بها حروف الهجاء مرتبة ترتيباً ألف بائياً .

• إذن ما اتفقت عليه المعاجم القديمة والحديثة هو أن مادة "عَجَم" في اللغة تفيد معنى الإبهام والغموض، بالإضافة إلى أنها تعني الحروف الهجائية (أ ، ب ، ت ، ج...) المشكلة للمعجم وأهميتها تكمن في تسهيل عملية البحث عن معاني المفردات داخل المعجم .

• ولكن مادة (عَجَم) لما دخلت عليها الهمزة أفادت معنى السلب والإزالة، فأدت إلى معنى مناقض لها وهو إزالة العُجمة أي الإبانة والوضوح، فقولنا: أعْجَمت الكتاب أي أزلت

¹ ابن منظور ، لسان العرب . مادة (ع ج م) ، دار صادر ، ط 1 ، 2000م ، ج 2 ، ص 236.

² ابن جني ، سر صناعة الإعراب. مصطفى السقا وغيره ، ط 1 ، القاهرة ، البابي ، 1954 م ، ص 40.

³ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط . مادة (ع ج م) ، دار عمران ، ط 3 ، 1985م ، ص 586.

إيهامه بِنُقْط الحروف المعروفة، وأما كلمة المعجم فقد يكون اسم مكان للألفاظ التي أزيلت عُجمتها لتبيين معانيها، أو هو اسم مفعول، أي كتاب مزالة عُجمة مفرداته بما حدث لها من تفسير وشرح وبيان، أو هو الكتاب الذي أُعجمت حروفه أو رتب على حروف المعجم.¹

اصطلاحاً:

المعجم هو >>كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حرف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها.<<²

- ترجع بداية استخدام كلمة معجم إلى القرن الثالث هجري، >> وإذا كان من غير الممكن معرفة أول من أطلق كلمة (معجم) على كتاب ألف بالشكل المذكور، ولا معرفة أول كتاب سمي (معجماً)، فيكاد يكون من المتفق عليه أن علماء الحديث النبوي هم الأوائل الذين ألفوا الكتب بترتيب حروف الهجاء.<<³، فقد أطلقوا كلمة معجم على الكتاب الذي تجمع فيه أسماء الصحابة ورواة الحديث (معجم الصحابة) فترتب هجائياً، وأما كلمة (القاموس) فقد أطلق هذا المصطلح انطلاقاً من تسمية المعجم الذي ألفه الفيروز آبادي (ت 817هـ) بالقاموس المحيط واشتهار هذا المصطلح في الاستعمال مقابلاً لمصطلح المعجم، حتى أقره مجمع اللغة العربية حديثاً في معجم الوسيط مرادفاً للمعجم في اللغة العربية حوالي سنة 1987، وعد إطلاق لفظ القاموس على أي معجم من قبيل المجاز أو التوسع في الاستخدام.⁴

¹ قمره كرام، محاضرات في المعجمية. موجهة لطلبة الثالثة ليسانس لسانيات عامة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، ص13، 2020-2021م

² إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدائتها وتطورها. دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1981م، ص9.

³ فتح الله سليمان، دراسات في علم اللغة. دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، (1429هـ-2008م)، ص59-60.

⁴ ينظر: قمره كرام، المرجع نفسه. ص14.

ثانيا: المعجمية(علم المعاجم)

مفهومها: هي علم لغوي حديث يبحث في الوحدات المعجمية من حيث أصواتها، مكوناتها، أصولها، توليدها، اشتقاقها، دلالاتها، وتطورها باختلاف العصور والعوامل المختلفة التي ترجع إليها هذه الظواهر والنتائج اللغوية التي تترتب على كل منها، والقوانين التي تخضع لها في مسارها.¹

وتتم الدراسة المعجمية وفق محورين أساسيين هما:

1- **علم المعاجم النظري:** ويعرفه علي القاسمي بأنه: <<علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها، وأبنيتها، ودلالاتها، وكذلك بالمترادفات والمشتركات اللفظية و التعابير الاصطلاحية والسياقية>>.²

- فهو إذن يهيئ المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم حتى يجدها المعجمي جاهزة أثناء تصنيف المعجم إخراجها في صورته النهائية .

2- **علم المعاجم التطبيقي (الصناعة المعجمية):** يطلق المعجمي رشاد الحمزوي على صناعة المعجم "اسم المَعْجَمية " بفتح الميم، ويعرفها بأنها << مقارنة تسعى من خلال رؤى نظرية وتطبيقية إلى أن تتصور بنية أو بنى المعجم والتطبيق لها>>

أما حلمي خليل فيطلق عليها فن صناعة المعجم ومحمد الركيك يدعوها بالقاموسية ويذكر علي القاسمي بأن الصناعة المعجمية تشمل على خطوات أساسية خمس وهي :

1- **جمع المعلومات والحقائق:** وهي مرحلة أولية في الصناعة المعجمية تقتضي من المعجمي جمع المادة المعجمية التي تشكل المرجعية التي يبني عليها معجمه.

¹ إبراهيم بن مراد ، مقدمة لنظرية المعجم . مجلة المعجمية ، العددان 9 و 10 ، (1993-1994م) ، تونس ، ص 29.

² علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق . مكتبة لبنان ، 2003م ص 20.

- 2- اختيار المداخل: أي اختيار الوحدات المعجمية التي يبنى عليها المعجم المقصود وغالبا ما تكون في المعاجم اللغوية وتمثل البنية الأساسية للكلمات والمشتقات فمثلا مداخل كلمات مثل: (المعجم، الاعجام، المتعجم) هو الجذر (عجم) وهكذا في بقية المداخل.
- 3- ترتيب المداخل وفق نظام معين: هو الأساس المنهجي الذي يعتمد عليه المعجمي في ترتيب المداخل المعجمية وتقديم الأصول والمشتقات، والشرح والإستشهادات ويشمل الترتيب الذي قد يعتمد في إيراد الأصول وترتيبها.
- 4- كتابة المواد: أي تدوين المعارف المعجمية الخاصة بكل مدخل معجمي أو جذر محدد وتقديم جميع المعلومات التي تخص اللفظة المعنية ببيان خصائصها الصوتية و دلالاتها بحسب سياقاتها، وأوجه استعمالاتها الأصلية.
- 5- نشر الناتج النهائي في صورة معجم أو قاموس: ويختص هذا الأساس بالجانب الشكلي والخصائص الفنية التي يتجلى من خلالها المعجم فيصبح جاهزا وذو منهجية معينة ويمكن تقديمه للقارئ.¹
- وبهذا يرى علي القاسمي أن المعجمية تشمل شقين أساسيين هما "علم المعاجم" و"صناعة المعاجم".

•ثالثا: وظائف المعجم

- تحدد وظائف المعجم بقضية خارجية وهي مستخدم المعجم ونوع المعلومات التي يبحث عنها وقد حصر المعجميون هذه الوظائف فيما يلي:
- 1- بيان النطق: ذلك من خلال بيان كيفية نطق الكلمة وصور نطقها مع تحديد مواضع النبر، وبالأخص تلك اللغات التي تستخدم النبر كفونيم للتمييز بين المعاني.
 - 2- تحديد الرسم الإملائي أو الهجاء: تختلف اللغات في ضبط قوانين هجائها وقواعد إملائها، فلغات مثل الفرنسية والإنجليزية يختلف أحيانا رسمها عن نطقها، أما العربية فيغلب

¹ ينظر: الجلالى بوعافية، صناعة المعجم: مفهومه وقضاياها. مخبر المعالجة الآلية للغة العربية ، بجامعة تلمسان، العدد16، ص55-56.

في كتابتها مطابقة هجائها ورسمها لنطقها، إلا في بعض الحالات المحددة. فالمعجم يقدم للقارئ صورة الكلمات كما هي مستعملة في اللغة.

3- التأصيل الاشتقاقي: أي بيان أصول الكلمات بضبط مصدرها و ما لحقها من تطور وتغيير.

4- ذكر المعنى: ويتمثل في طرق شرح المعنى بالتعريف، وبتحديد المكونات الدلالية وبذكر سياقات الكلمة والشرح بذكر المرادف أو المضاد

5- بيان معلومات الاستعمال: من خلال تقديم معلومات حول كيفية استعمال اللفظة في التوظيف اللغوي؛ فعلى المتكلم حين يقوم بعملية التوصل أن يختار من الألفاظ ما يلائم سياق الموقف من ناحية، والعلاقة بين المتكلم والمتلقى من جهة أخرى.

6- تقديم المعلومات الموسوعية: لا يكاد يخلو معجم قديم أو حديث من بعض المعلومات الموسوعية فهو يعطينا المعنى الأساس في مختلف المجالات فهو لا يتوسع بعكس الموسوعة¹.

ولكن تتفاوت المعاجم في اختياراتها من بين هذه الوظائف وتختلف في ترتيبها من حيث الأولوية .

¹ ينظر : أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث . كلية دار العلوم ، القاهرة ، ط2، 2009م ، ص 115.

الفصل الثاني

فتوحات العولمة وثورات الذكاء الصناعي

المبحث الأول: صيرورة التلقي في عصر المعلوماتية

أولاً- مفهوم اللسانيات الحاسوبية

ثانياً- حقيقة العولمة

ثالثاً- اللغة العربية وتحديات العولمة

المبحث الثاني: الذكاء الصناعي وأفاق الصناعة المعجمية

• أهمية الحاسوب في صناعة المعجمية

أولاً- رقمنة (حوسبة) المعجم

ثانياً- اختصار المسافة و الوقت

ثالثاً- المعجم الالكتروني

رابعاً- أنواع المعاجم الالكترونية

خامساً- المعجم بين الورقية والحاسوبية

سادساً- أهمية المعجم الالكتروني



أولاً: مفهوم اللسانيات الحاسوبية

هي ذلك الفرع اللساني التطبيقي الحديث الذي يربط بين علمي اللسانيات التطبيقية والحاسوب ويعرفه مهديوي عمر بأنه: >>الدراسة العلمية للغة الطبيعية من منظور حاسوبي وهذه الدراسة لا يمكن أن تتم إلا ببناء برامج حاسوبية لأنظمة اللغات البشرية من خلال تقييس ومحاكاة نظام عمل الدماغ البشري لنظام عمل الحاسوب الآلي<<¹.

وبهذا فإن اللسانيات الحاسوبية هي الدراسة العلمية للغات الطبيعية باعتماد أنظمة وبرامج آلية محوسبة ومن هذا المنطلق فإنها تحول كل ما يتصل باللغة من قواعد صرفية ونحوية وغيرها إلى صورة رقمية وعليه يكون المنشغل بهذا المجال العلمي الحديث يصرف إلى صياغة نماذج حاسوبية تحاكي الملكة اللغوية.

- ويعرفها الدكتور عبد الرحمن العارف بأنها >>العمل الذي يبحث في اللغة البشرية كأداة طيعة لمعالجتها في الآلة "الحسابات الالكترونية، الكمبيوتر" أي أنها ذلك العلم الذي يقع في مرتبة وسيطة بين اللغويات وعلوم الحاسب، وهو يبحث في الطرق والوسائل للمعالجة الآلية، و يضع القواعد التي تساعد في جعل الآلة قادرة على معالجة اللغات البشرية بجميع مستوياتها حتى الوصول إلى نظام حاسوبي يضاهي القدرة البشرية في معالجة اللغة" وذلك تبعاً لارتباطه بعلم اللسانيات وماهية المجالات التي تشكل محور الدرس والبحث فيه.²

¹ مهديوي عمر - توليد الأسماء في الجذور الثلاثية الصحيحة في اللغة العربية - مقارنة لسانية حاسوبية، الجزء 1 إشراف عبد الغني أبو العزم ، جامعة الحسن الثاني ، عين الشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الدار البيضاء شعبه اللغة العربية ، ص 17

² ينظر : عبد الرحمن بن حسن العارف ، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية - جهود و نتائج _ مجلة مجمع اللغة العربية -الأردن - عدد /73/ ، 2002، ص 18 .

وعليه فإن مجال اللسانيات الحاسوبية أحد العلوم البينية التي تقع بين علمين مستقلين، وذلك لاتصاله بعلم اللغويات أو اللسانيات من جهة، وبعلم الحاسب الآلي من جهة أخرى وهي ميدان واسع جدا يضم تطبيقات كثيرة كالترجمة الآلية وتعليم اللغات.

- ويعرفها نيقوس: أيضا بأنها >>فرع من علمي اللغة والحاسب، يهدف إلى تصميم نماذج رياضية للتركيب اللغوية للتمكن من معالجة اللغة آليا عن طريق الحاسب كما يعرفه من وجهة نظر لغوية على أنه تشكيل للنظريات والنماذج اللغوية أو تنفيذها على لآلة، ويرى أنه بإمكاننا النظر إليه على أنه وسيلة لتطوير نظريات لغوية جديدة بمساعدة الحاسب>>¹.

- ومنه اللسانيات الحاسوبية هي علم تتقاطع فيه اللسانيات مع جهاز صوري تفرزه العلوم المنطقية الرياضية ويخضع إلى قيود تفرضها الآلات المعدة للمعالجة الآلية للمعلومة ويؤدي إلى حوسبة اللغة بطريقة تجعلها سهلة وسريعة.

-وبناء على ما سبق من تعريفات نستنتج أن اللسانيات الحاسوبية هي علم له جانبان يدرس من خلالهما: الجانب النظري والجانب العلمي، فالجانب النظري يهتم بتوصيف هذا الفرع من اللسانيات ووضع نظريات وقواعد تساهم في تحقيق غاياته التي وجد من أجلها، أما الجانب العملي فيطبق هذه النظريات والقواعد على اللغة ويربطها بالحاسب ويظهر مدى اطرادها وانضباطها ويساهم أيضا في اكتشاف ثغراتها من أجل تطويرها وتعديلها من أجل الوصول لأفضل النتائج.

¹ عبد الله بن يحيى ، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية . المملكة العربية السعودية الرياض ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية 1438 هـ . ط. 2018 م .

ثانيا: حقيقة العولمة

العولمة مصطلح حديث يعبر عن ظاهرة تبلورت علميا مع نهاية القرن العشرين، نظر للتطور العلمي والتقني في مجال الاتصالات وشبكات الانترنت ومجال الالكترونيات والحاسبات وغيرها.

إن العولمة مصطلح متعدد وتنوع تفسيراته بحسب المنشغلين في حقله وانشغالاتهم والباحث في مجال العولمة يجد إن هذا المصطلح ظهر في بادئ الأمر في مجال الاقتصاد والتجارة الدولية، إذ نجده مستعملا بغزارة في الدراسات الاقتصادية من ثم أخذ يجرى الحديث عنها بوصفها عالما متجاوزا يتعدى الجانب الاقتصادي ليشمل جميع النواحي ومنه العولمة هي دمج ودمقرطة ثقافات العالم واقتصادياته وبنياته التحتية من ثقافات العالم، من خلال تنمية تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات¹.

- ويعرفها أهل الاختصاص كذلك على أنها >>إقحام الجميع في دخول ترس الآلة العالمية بسبب الثورة الجامحة للمعلوماتية وتطور تقنية الاتصالات، وبذلك يكون مصير الإنسانية موحد>> لا مجال فيه إلى الاختلاف وتنوع².

- ويعرفها جينز: >>أنها عملية اندماج لمجتمعات العالم كي تتصهر في بوتقة واحدة مهما تباعدت بينها المسافات، يتشارك فيها كل البشر في الرؤى والخبرات والتحديات>>³

- أي أنها اكتساب طابع العالمية في المجتمعات المختلفة.

¹ ينظر: وكك الحسن ، العولمة من منظور إسلامي ، أي مستقبل للبلدان المتنامية في ضوء التحولات المترتبة عن العولمة سلسلة الدورات .الدورة الخريفية الرباط ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية (2002م) ص 95-109 .

² الشيباني جمال نصر الطيب ، العولمة مفهومها وأسبابها ، وأثارها على التجارة الخارجية للدول العربية المؤتمر الأول (2000-2001م) جامعة الزرقاء ص 329-341 .

³ اللغة العربية والتقانات الجديدة ، أعمال الندوة الوطنية الجزء الثاني .المكتبة الوطنية الجزائرية ، منشورات المجلس 2018

وبناء على ما سبق من تعريفات اصطلاحية للعولمة نجد أن: العولمة هي اصطباغ العالم بصبغة واحدة شاملة لجميع أقوامها، وكل من يعيش فيها وتوحيد أنشطتها الاقتصادية، الثقافية و الفكرية من غير اعتبار الاختلاف الديني والثقافات والجنسيات والأعراق. وينبغي أن نشير إلى تعريفها الشامل الذي يعبر عن المعنى الحقيقي لظاهرة العولمة وهو: <>نظام عالمي جديد يقوم على العقل الالكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم><.

ثالثاً: "اللغة العربية وتحديات العولمة"

• تأطير علاقة اللغة العربية بالحوسبة:

في ظل التطورات التي يشهدها العالم شكلت نظرية المعلوماتية والحوسبة على وجه الخصوص تحدياً معرفياً بالنسبة للغة منذ نضوج هذه النظرية، حيث اهتم الكثير من الباحثين بإشكالية حوسبة اللغة العربية ومن بينهم نذكر محمد بن أحمد (تونس) رؤية علمية للغة العربية والنظم الحاسوبية والبرمجيات.¹

• نلاحظ أن هاته المحاولات جادة لتطويع تقنيات الحاسوب للغة العربية بما يتوافق مع شخصيتها ومচারها ورسومها من جهة ومن اجل لتحسين الآلي بين الإنسان و الحاسوب ونكتفي بالإشارة إلى قضية التفكير العربي الحاسوبي وتطور استطاعة اللغة العربية في حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية.²

¹ ينظر: نبيل علي ، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية مستقبل الخطاب الثقافي. دار المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ط1، (يناير 2001)، ص 207-208.

² مازن الوعر ، اللسانيات و الحاسوب واللغة العربية في صحيفة رؤى ثقافية ، دمشق .

المبحث الثاني: الذكاء الصناعي وأفاق الصناعة المعجمية

أولاً: أهمية الحاسوب في الصناعة المعجمية

رقمنة (حوسبة) المعجم:

تتجلى أهميته في كونه مهياً ومجهز لتحليل الأنماط المعجمية وقدرتها على الإجابة عن كل التساؤلات المتعلقة بالمفردات، إذ يقدم الحاسوب خدمات كبيرة للباحث اللغوي وتتجلى أهمية الحاسوب في صناعة المعجم الكتروني فيما يلي:

1- تسهيل طرائق البحث: (النص المترابط)

- تعريف الحروف والكلمات آلياً من حيث:

- تخزين المادة
- ترتيب المادة طبق للنظام المطلوب
- استرجاع المادة أو بعضها
- تجديد المعجمات بسهولة
- الحصول على أجزاء محددة من داخل المادة المخزنة لبحثها بسهولة
- تنظيم المعطيات غير مقيد بترتيب معين الإحتوائه على برنامج يقوم بتنظيم معطياته
- استرجاع المادة أو بعضها حتى بعد حذفها
- بنك المعطيات اللغوية في الحاسوب يتجاوز تخزين الكلمات إلى النصوص:
- أي أن الحاسوب يستطيع تخزين النصوص كاملة ويتعدى الكلمات المفردة
- يفيد في سياقات الاستخدام من خلال النصوص
- دراسة العلاقات النحوية بين المفردات مما يسهل عملية البحث على الباحث¹.

2- تدعيم الكلمات بالوسائط المناسبة:

- مصاحبة المفردات لمجموعة من الوسائط التي تساعد على الفهم الدقيق للمفردات من خلال (الصوت، الصورة، الحركة)؛ وذلك باستخدام تقنية حاسوبية متقدمة يتم

¹ ينظر: محمد ابن أحمد ، اللغة العربية والنظم الحاسوبية والبرمجيات و استخدام اللغة العربية ، ص125.

بمقتضاها المسح الصوتي بمجرد نطق المفردة صوتيا على الجهاز فيترجم هذه المادة المسموعة مصحوبة بالصورة والحركة ويمكن إيضاح هاته التقنية كم خلال ما يلي:

- تتم المعالجة الآلية للعناصر المعجمية وبرمجتها من حيث التصنيف والتخزين والمرجعية وتحويل النص المعجمي (المفردات والنصوص) إلى نص حيث تحل محل النص الكلامي الصور والأصوات حيث يصبح هذا الأخير مشاهدا وتتحول من كلمة جامدة إلى صورة تلفزية متكاملة.

- استخدام منهجية الصورية (الخوارزميات في معالجة النصوص).
- الاستفادة من تقنية المدقق الإملائي والنحوي في مراجعة النص المعالج.¹
- معالجة المعنى حيث يستطيع المعجم الحاسوبي استخدام إمكانات متعددة في شرح المعنى مثل: الصورة بأشكالها المختلفة والوسائط المتعددة الفلمية والكرتونية والمناظر الحية، كما يستطيع استخدام النماذج السياقية المتعددة لوضع المدخل في سياق دونما التأثير بحجم المعجم كما يمكنه أن يعدل من بعض طرق الشرح التي ينتجها المعجم الورقي الإبراز المعنى في أوضح صورة ممكنة للمستعمل.²

ثانيا: اختصار المسافة والوقت

المعجم الإلكتروني غير مقيد لا بمسافة ولا بزمن، وهذا ما يجعله يسهل ويسرع عملية البحث على المستخدم ذو سرعة كبيرة في البحث والدقة في إيراد المعلومات المطلوبة إذ يمكن للحاسب الآلي الكشف عن الكلمة في معجم يضم خمسمائة ألف كلمة على سبيل المثال في أقل من ثانية حيث يستطيع المعجمي من خلال المعالج الآلي الحصول على المعطيات والمعلومات بطريقة أشبه ما تكون بالمباشرة، ويستمد هذه المعلومات من بنك

¹ ينظر : مهديوي عمر ، التعريف المعجمي بين الورقي والإلكتروني مجلة الدراسات المعجمية .الجمعية المغربية للدراسات المعجمية -المغرب-دار المنظومة ،2014م ، ص 104-105.

² ينظر: محمد بشير ، كتاب المؤتمر 1/ الندوة الدولية اللغة وآدابها نظرة معاصرة المعجم بين الورقية و الحاسوبية ،2015، ص - 184

المعطيات المخزنة في الحاسب على الشبكة وفي الوقت نفسه يمكنه معالجتها ومن بين الإمكانيات التي تنتجها الآلة للمعجم نذكر ما يلي:

- تحرير النص على الآلة في أسرع وقت.
- استرجاعه بكل يسر وفي أسرع وقت ممكن.
- ضعف كلفة تخزين المعلومات وكشفها.
- يمدّه بطيف من المعلومات التي تسهل عمله في أي مكان وفي أسرع وقت.
- يساعد الحاسوب على التسريع إنجاز العمليات والقيام بالتعديلات الممكنة إما بالحذف أو الزيادة في محتوى الكتاب مما يسمح بتطوير العمل المعجمي وبلورته في أي لحظة.

ثالثاً: المعجم الإلكتروني

مفهومه: هو مركب إضافي من كلمتين (المعجم)، (الإلكتروني) أما المعجم فقد اشرنا إليه سابقاً، وأما كلمة الكتروني فهو اسم منسوب إلى إلكترون "ويعني المحسوب أو الممكن".

- فالمعجم الإلكتروني هو نسخة حاسوبية معدلة من نسخة ورقية يتكون من عدد كبير من المداخل يحتوي كل منها على معلومات تختلف من معجم إلى آخر حسب الأهداف التي يبنى من أجلها.

ويعرفه أهل الاختصاص بأنه: >> قاعدة بيانات آلية تقنية للوحدات اللغوية وما تعلق بها من معلومات من قبل كفاءات النطق بها وأصولها الصرفية ومفاهيمها المخصصة التي تحفظ بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة ويقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات التي يتضمنها المعجم وفق برنامج محدد<<؛ فهو مخزون مرتب بشكل آلي مبرمج بعدد ضخم من المفردات يهدف إلى شرحها بطريقة سهلة ويضم سرعة الوصول إليها>>¹.

ينظر: أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة . عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، (1924-2008م) ص 112.

رابعاً: أنواع المعاجم الالكترونية

كما تتنوع المعاجم التقليدية تنقسم المعاجم الالكترونية أيضاً إلى أنواع مختلفة حيث صُنفت بناءً على اعتبارات عديدة وأبسط تصنيف للمعاجم الالكترونية الذي يمكن أن يستخلص كما يلي: المعاجم الموجهة للآلة والمعاجم الموجهة للإنسان.

1- المعجم الالكتروني الموجه للإنسان :

التصنيف الحديث للمعاجم الالكترونية الموجه للإنسان يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الأساسية التالية:

- <ترتيب المداخل> حسب الجذور
- وظيفة المعجم (للترجمة، للتعليم)
- نوعية المحتوى (نصي، متعدد الوسائط، الواب، اقرص مدمجة)
- انطلاقاً من هذه الجوانب يمكن تصنيف المعاجم الالكترونية كما يلي :
- **معاجم اللغوية الالكترونية:** متكونة من عينة من المفردات، يحتوي كل مدخل على المعلومات اللغوية الأساسية التالية : تعريف الكلمة، خصائصها الصرفية والنحوية، طريقة الكتابة (الإملاء)، المعاني المختلفة مع أمثلة وشواهد مختلفة الاستعمالات.
- **معاجم بصرية:** تحتوي على مجموعة من الصور وأشرطة الفيديو مرتبة حسب المواضيع التي تعالجها (نباتات، يتطلب حيوانات، العاب، ملابس، وسائل نقل)¹.

2- المعجم الالكتروني الموجه للآلة :

أ- المعاجم الالكترونية التي استخدمها الاتصال بالشبكة المعلوماتية: حيث أن هذا النوع يعتمد كثير في الترجمة الآلية وهذه المعاجم للشبكات الدولية "الويب" أو صفحات

¹ ينظر: عبد المجيد بن حمادو ، المعجم الإلكتروني :أهميته وطرق بنائه .جامعة صفاقس ، الجمهورية التونسية ، الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني ، الأربعاء 27 ذو الحجة 1432 هـ - الموافق 23 تشرين الثاني 2011م

"الإنترنت" التي تمثل المعاجم العربية الالكترونية، والتي لا يمكن تشغيلها إلا عن طريق دفع مالي عبر الشبكات أو عن طريق الاشتراك ومنها التي يتم الحصول عليها بطريقة مجانية لمعلوم المستخدمين، ومنها معاجم كمشاريع الكترونية ذات صيغة تعاونية... الخ

ب- المعاجم الالكترونية التي يتم تحميلها على الأقراص الحاسوبية بأنواعها: وهي تلك التي يتم تحميلها على قرص الليزر أو القرص المضغوط أو القرص فلاش أو غير ذلك من الوسائط الالكترونية، ويقتضي هذا النوع استخدام الحاسب الآلي لأن القرص المضغوط بطبعه يعمل عن طريق الحاسب، أو تلك التي يمكن تشغيلها في الهواتف النقالة التي هي أكثر قدرة على الحركة وأكثر سهولة وسرعة وكذا من حيث الانتشار لأنها غير محددة لا بزمان ولا بمسافة بعكس غيرها من الأجهزة الأخرى وكذلك فضلا على أن هذا النوع يحتفظ بالشكل التقليدي ولذلك يمكن طباعته على الورق في أي زمان ومكان و استخدامه كذلك لأنه يعمل دون شبكة انترنت.

ومن النوع الذي يعمل دون استخدام شبكة "مترجم الوافي" (عربي-انجليزي) الذي يترجم اللغة إلى لغة أخرى، ويمكن عرض واجهة عمل البرنامج وقوائمه وأوامره بأي من اللغتين ومن مميزاته حفظ النص العربي المترجم كملف نصي وهذه المعاجم كلها تعمل بطريقة آلية تسهل على الباحث عمله.¹

خامسا: المعجم بين الورقية والحاسوبية

بقي المعجم سجين الإصدار الورقي ويتحكم فيه ويملي عليه مجموعة من الخصائص بدءا من اختيار المداخل ومرورا بمعالجة المداخل (صرفيا ودلاليا ... الخ) وانتهاء بحجم

¹ ينظر: سعيد يقطين ، من النص إلى النص المترابط . رأي في استعمال المعاجم الورقية والإلكترونية ص 233-234، وجميلة رجاح ، مجلة الممارسات اللغوية . مجلة علمية دولية محكمة ، عن مخبر الممارسات اللغوية ، بجامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، العدد/36/2016م ، ص 184-185.

المعجم، ومع بروز عصر الحاسوبية والاستخدام المتزايد للحاسوب وتنوع برامجه وخاصة برامج الذكاء الاصطناعي مثل: (التعرف الآلي على الكلمة، والنطق الآلي للنص المكتوب وشكل النص...) أدت هذه الطفرة المعلوماتية إلى وضع المعجم الورقي في موقف متأخر عن القفزة الزمنية الحضرية ومن هنا بدأ الاهتمام بشق طريق واحد للمعجم، وهو المعجم الحاسوبي والعمل على تطوير المتطلبات وتقديمها للمعجم الحاسوبي، ومنه يمكن المقارنة بين المعجم الإلكتروني مع نسخة المعجم الورقي باعتماد على الجوانب التالية: (جمع المادة، ترتيب المداخل، طرق البحث عن المعلومة والوقت المستهلك للوصول إليها ..) ويمكن تلخيص هاته الفوارق بينهما على سبيل الذكر لا الحصر فيما يلي:

1- جمع المادة :

المعاجم الورقية تضع نصب عينها مستخدم بعينه، وبناء على ذلك تضع منهجها لجمع المادة فهي تختلف في اختيار مداخلها حسب الهدف منها، وطبيعة مستخدمي المعجم فالمعاجم الكبيرة تذكر كل كلمة في اللغة وكل معنى بعكس الصغيرة والمتوسطة التي تنتقي ما يناسبها فالجمع لا يمثل مشكلة عند المعاجم الكبيرة بل يعد مشكلة أساسية في المعاجم المتوسطة والصغيرة، التي تنتقي مداخلها من بين كلمات اللغة.

والسؤال الذي يواجهها هو أي المداخل يذكر وأيها يستبعد؟ وللإجابة عن السؤال لابد من أن تضع هذه المعاجم أساسا لاختيارها للمداخل. ولا يخرج هذا الأساس عن؛ النظرة الذاتية التي تعتمد على ذوق واضع أو واضعي المعجم في الاختيار، والنظرة الموضوعية التي تعتمد أساسا علميا في اختيار المداخل.

لكن مشكلة حجم المعجم لا تمثل عائقا أمام المعجم الحاسوبي ؛ لذلك فجمع المداخل لا يمثل مشكلة أمام المعجم الحاسوبي فالمعجمي يمكنه أن يجمع كل أن يجمع كل ألفاظ اللغة ، ويقوم على معالجتها، ويختار مستعمل المعجم المدخل الذي يريد البحث عنه.¹

¹ ينظر: محمد فهمي الحجازي ، مدخل إلى علم اللغة . دار الثقافة - القاهرة ، ط2 ، 1981م.

2- ترتيب المداخل :

تنقسم المعاجم الورقية إلى: معاجم المعاني، معاجم الألفاظ التي تنقسم بدورها إلى معاجم الترتيب الصوتي والألفبائي والتي تنقسم هي الأخرى إلى: الترتيب بحسب أوائل الكلمات بعد التجريد من الزوائد، والترتيب بحسب أوائل الكلمات دون تجريد من الزوائد وبحسب أواخر الكلمات بعد التجريد من الزوائد، وأما المعجم الحاسوبي فقد صدر في شكلين؛ ورقي وحاسوبي على إسطوانة مدمجة، والنسخة الحاسوبية تقدم خيارات أكثر في البحث في البحث من المعجم الورقي؛ إذ يتمكن المستعمل من البحث بحسب الجذور والمداخل، والمشتقات والتعبيرات السياقية، والبحث الحر. و تعود خيارات البحث هذه إلى المعجم اللفظي المرتب حسب اللفظ إلا أنه يقدم إمكانيات حاسوبية أفضل وبهذا المعجم الحاسوبي يقوم بقفزة نوعية وهي الدمج بين الترتيبين: معجم الألفاظ ومعجم المعاني حيث يمكن للباحث أن يبحث عن اللفظة و صول إلى المعنى في الوقت ذاته.¹

3- طرق البحث عن المعلومة والوقت المستهلك للوصول إليها:

المعجم الالكتروني تتنوع طرق البحث عن المعلومة فيه: يمكن لمستخدم المعجم الالكتروني أن يصل المعلومة عبر الجذور أو الجذع (البحث البسيط) أو عبر المعنى (البحث المتقدم) مثلاً يمكن البحث عن كلمة "هضبة" باستعمال المعنى الآتي "ارض مرتفعة" وكذلك يمكن البحث داخل المعجم باستعمال الروابط النصية وهذا كله بطريقة سهلة وسريعة فصار بالإمكان تصفح آلاف الصفحات في دقائق معدودة، في حين أن المعجم الورقي فيه اضطراب في طريقة عرض والبحث عن المعلومة بحيث لا يمكن للشخص عادي الغير العارف بطريقة البحث عن المعلومة في المعجم والغير العارف بترتيبات الصوتية

¹ ينظر: عبد الرحمان جلال الدين السيوطي ، المظهر في علوم اللغة وأنواعها . ت: محمد جاد المولي ، علي محمد الجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، بيروت ، ط 1 .

والألفبائية الوصول إلى مبتغاه وكذلك البحث في المعجم الورقي يتطلب وقت وجهد في حين انه في المعجم الحاسوبي سهل وسريع.¹

- وفي هذا الصدد تجدر بنا الإشارة إلى شئ يشترك فيه المعجم الورقي مع الالكتروني لكن بدرجات متفاوتة نذكر بالخصوص إمكانية استعمال في كل مكان، مع تطور الحواسيب المحمولة على مستوى الحجم و الاستقلالية عن التزويد بالطاقة الكهربائية أصبح استغلال المعجم الالكتروني متاح في كل مكان لكن بدرجة اقل من المعجم الورقي وهذا نسبة إلى أن الهواتف والحواسيب تحتاج لطاقة مستمرة لكي تعمل بعكس المعجم الورقي الذي لا يحتاج لطاقة من اجل البحث فيه.²

• وما يمكن قوله حيال هذا الأمر هو أن المعجم الإلكتروني يشق طريقه بنجاح كبير وأجيال الحاضر والمستقبل ستتكيف أكثر مع النشر الالكتروني مما يغنيها عن المعاجم الورقية التي تؤذن بالرحيل إلى المتاحف حيث جاء الوقت الذي تحل فيه الأقراص المدمجة مكان هاته المعاجم الورقية، ومن يدري مع الوقت قد يظهر اختراع آخر ويحل مكانها وهكذا.

سادس: أهمية المعجم الإلكتروني

• لا يحتاج المعجم الالكتروني الإشادة لما يقدمه للغة، بقدر ما نقول أنه مقوم للغة، وقاعدة بيانات كبرى وسريعة وهو بهذا ضروري لأنه يمثل وسيلة عمل بالنسبة للأستاذ والطالب والباحث والمترجم ولعدة فئات اجتماعية ومهنية أخرى، وبهذا يمكننا إيجاز أهمية المعجم الالكتروني في النقاط التالية:

- يفهم المعلومات المشفرة، ويعمل على استعادتها وإتاحتها كتابيا وورقيا؛ بتقطيع صوتي وتحليل الكلمات، وتدقيق إملائي وتلخيص وترجمة واسترجاع وبحث آلي سريع ...
- تطوير قواعد البيانات، وتحويل المعلومات المشفرة إلى نصوص .

¹ ينظر: الحناش ، المعاجم الآلية للغة العربية . مجلة التواصل اللساني، ع 1 ، 1992م، ص82.

² ينظر: عبد المجيد حمادو . المعجم العربي الالكتروني: أهميته وطرق بنائه .جامعة صفاقس، الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، الأربعاء 27 ذو الحجة 1432هـ الموافق ل : 2011م ، جميلة رجاح .جامعة مولود معمري ، تيزي وزو (الجزائر) .

- إضافة تفسيرات للنصوص ليتمكن الإنسان من قراءتها وفهمها .
 - تصميم برامج بينية متطورة للبحث عن المعلومات وعرضها على الشاشة بطريقة مستساغة.
 - نظرا لإقبال التلاميذ والطلاب والباحثين على النسخة الالكترونية لما توفره من إغراء على مستوى البحث على المعلومة والعرض باستعمال وسائل ووسائط متعددة (نص، صورة صوت، فيديو، صور متحركة ...) ¹.
 - التحديث السريع يجعل من المعجم الالكتروني مواكب لتطور اللغة العربية على جميع مستوياتها ²؛ وهذا ما يجعل من المعجم الالكتروني وسيلة مساعدة لإثراء مجال المعجمية وذلك من خلال الإمكانيات وتقنيات التي يتوفر عليها هذا الأخير.
- وفي الأخير يمكننا القول أن المعجم الالكتروني ضروري للفرد العربي في مجتمع المعلومات والاقتصاد المعرفة؛ حيث تتضح هاته الضرورة أكثر إذا تمعنا في واقع صناعة المعاجم في اللغات العالمية، وقارناه بواقع صناعة معاجمنا العربية، خاصة الالكترونية منها، حيث أن إتاحة مثل هذه المعاجم سيدعم حتما دور اللغة العربية في المجتمعات التي تعيش منافسة شرسة من لغات أجنبية. فمسؤوليتنا اليوم أعظم مما كانت عليه بالأمس لأن اللغة أبعاد ثقافية واستراتيجية واقتصادية.

¹ زينب ربحاني، ملتقى حول استثمار اللسانيات الحاسوبية في صناعة المعجمات الالكترونية، افتتاح يوم الاثنين 25 أكتوبر 2021، 12:41 .

² ينظر: المرجع نفسه.

الفصل الثالث

دراسة وصفية تحليلية

لمعجم الغني الزاهر أبو العزم



دراسة وصفية تحليلية لمعجم الغني الزاهر لعبد الغني أبو العزم

أولاً : تعريف المؤلف

1- سيرته:

عبد الغني أبو العزم أكاديمي وكاتب ولغوي مغربي من مواليد 12 أبريل 1941 ولد في مراكش بالمغرب وهو أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بعين الشق الدار البيضاء، تتدرج اهتماماته بصناعة المعاجم وطرق معالجة اللغة العربية آليا ، وهو صاحب <<معجم الغني>>، كما يهتم بكتابة الرواية ومزاولة الترجمة خصوصا ما يتعلق منها في شؤون المغرب الثقافية والسياسية، أو من تحقيقاته في التراث العربي.¹

2- مسيرته: حصل الدكتور أبو العزم على الماجستير من جامعة السوربون في الفكر الإسلامي، ودكتوراه الدولة من جامعة الحسن الثاني في المعجميات، وسبق أن نال جائزة المغرب للكتاب في صنف الإبداع لعام 1996.

وكان قد تولى مسؤولية <<وحدة البحث والتكوين في علوم اللغة العربية والمعجميات مركز التواصل والبحث الثقافي>> كما ترأس <<الجمعية المغربية للدراسات المعجمية>> ولا يزال يترأسها حاليا .²

3- أعماله :

من بين الكتب التي ألفها عبد الغني أبو العزم نذكر ما يلي:

¹ ينظر: عيد الغني أبو العزم على موقع اتحاد كتاب المغرب نسخة محفوظة 16 مارس 2018 على موقع واي باك مشين.

² حوار/ الكاتب والمعجمي المغربي عبد الغني أبو العزم ل <<الراي>> : لا معنى للكتابة إذا لم تتطرق من الذات . نسخة محفوظة 10 يناير 2020 على موقع واي باك مشين.

- المعجم المدرسي أسسه ومناهجه.
- المعجم الصغير.
- معجم تصريف الأفعال .
- <<أعز ما يطلب>> للمهدي بن تومرت (تحقيق).
- الضريح الآخر، سيرة ذاتية (حصلت على جائزة الكتاب الكبرى).
- الثقافة والمجتمع المدني .
- ظلال البيت القديم (مجموعة قصصية).
- المنهج والنص (التحليل الإحصائي اللغوي للنصوص الأدبية).
- المعجم اللغوي التاريخي، منهجه ومصدره.
- معجم الغني الزاهر وهو الذي يعتبر تنويجا لمجموعة الأعمال المعجمية السابقة لأبي العزم.¹

ثانيا: معجم الغني الزاهر

1- تعريفه: هو معجم مدرسي عربي حديث والكتروني ألفه المعجمي عبد الغني أبو العزم، صدر سنة 2013م عن مؤسسة الغني المغربية بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ويقع في أربعة مجلدات من القطع المتوسط، ويبلغ عدد صفحاته حوالي 3600 صفحة، يحتوي على تعريف ل 30,000 مادة ومصطلح بوجود أكثر من 195,000 كلمة مشتقة فيه، وهو موجه- كما يشير مؤلفه- إلى طلاب الجامعات والأساتذة والباحثين

¹ ربيعة العربي ، ملامح من معجم الغني الزاهر للدكتور عبد الغني أبو العزم . جريدة العلم، 2014/07/3

والصحافيين والراغبين في معرفة اللغة مهما كان مستواهم الثقافي والتعليمي في مجال اللغة.¹

2- منهجه: يمكننا توضيح المنهج المتبع في هذا المعجم من خلال العناصر التالية:

- طريقة الترتيب: اعتمد أبو العزم في معجمه الغني على الترتيب الألفبائي النطقي فهو بهذا ينتمي إلى مدرسة الترتيب النطقي حيث أنه سار على نهج أعلامها ومن أبرزهم جبران مسعود وعبد الله العلايلي، أي أنه لا يرتب الألفاظ حسب جذورها بعد تجريدها من الزوائد، وإنما يرتبها حسب حروفها المنطوقة دون تجريد (حسب نطق المداخل)؛ فبدأ بالمدة "آ" ثم يليها الألف فالهمزة وهكذا بالتتابع: آ، ا، ء، إ، ب، ت، ث، ..إ.ح. ..إ.خ. وقد تم التعامل مع الهمزة كحرف قائم الذات، ولم يخضع ترتيبها إلى موقعها فوق الواو أو الياء، وهي تأتي مباشرة بعد الألف اللينة.

- لم يتم فك الإدغام في كلمات المعجم، إذ اعتبر الحرف المشدد حرفاً واحداً، فكلمة دق مثلاً يبحث عنها في "دق" وليس في "دقق" ..

- الأفعال المزيدة مثل كلمة "استخرج" تجدها في: "استخرج" وليس "خرج"، وقد وضعت جذور الكلمات بين معقوفين {} سواء كانت أفعال أو أسماء ودون استثناء بعد المدخل الرئيس.

والسبب الذي جعل عبد الغني أبو العزم يلتزم بهذا الترتيب هو ما جاء في مقدمة معجمه معللاً سبب الاختيار في قوله: <حوإذا كنا اخترنا الالتزام بالترتيب الألفبائي الخاضع لنطق الألفاظ، فلأن المادة اللغوية الواردة في المدونة المعتمدة تقدم مجمل الكلمات في تعابير ذات استقلالية، حيث تحتاج إلى شرح مستقل، وهذا يفرض توزيعها وفق نطقها، ووضعها في مكانها الترتيبي على حدة، ولأن سياق التعبير يدعو المعجماتي للحفاظ عليها

¹ محمد بن نافع المضيايني العنزي ، الافتراض الغوي في المعجمات العربية الحديثة معجم الغني الزاهر أنموذجاً دراسة في ترتيب المداخل وشرحها . مجلة العلوم العربية ، العدد 21 شوال 1437هـ، ص 122.

كما هي، ليتمكن من التعريف بها، وشرحها بغض النظر عن كونها تنتمي لمادة لغوية ذات جذر واحد¹.

شرح المداخل:

لقد مُيزت مداخل معجم الغني الزاهر باللون الأحمر وكتبت بخط سميك، وبلغ عدد مداخله حوالي (65880) ألف مدخل بحيث تنوعت هذه المداخل وهي تتمثل فيما يلي:

مداخل الأفعال:

يقدم كل فعل ويثبت جذره بين {} معقوفين، مع الإشارة هل هو فعل ثلاثي أو رباعي أو خماسي أو سداسي. وهل هو فعل لازم أو متعد بحرف.. ويتم تصريفه في الماضي والمضارع والأمر، والإتيان بمصدره. ثم بعد ذلك يقدم معناه أو معانيه المتعددة. وكل معنى داخل سياق، والسياق إما مأخوذ من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية، أو الأمثال أو من الكتب الأدبية لأشهر الكتاب ، قدماء ومحدثين، وكل معنى يحمل رقما في حالة تعدد معانيه.

مداخل المصادر:

يقدم كل مصدر إثبات جذره بين {} معقوفين وفعله ومعناه أو معانيه داخل سياق.

مداخل الحيوانات:

يقدم كل حيوان مع تعريف موجز ، وتعيين فصيلته ورتبته وخصائصه ومميزاته.

¹إعلام رقمي: موقع الموسوعة القرآنية 2023، تاريخ الاطلاع على

الموقع: 2023/05/04. <https://quranpedia.net/book/1787/1/2782>

مداخل النباتات:

يقدم كل نبات مع تعريف موجز وتعيين فصيلته وخصائصه ومميزاته.

مداخل أسماء الآلات والمصطلحات الحضارية والفنية والعلمية:

يقدم كل آلة أو مصطلح علمي مع تعريف لغوي علمي مركز.

مداخل الحروف:

يقدم كل حرف مع تعريف لغوي مفصل ومجمل استعمالاته.¹

• لقد لاحظنا نتيجة تنوع هذه المداخل أدى بدوره إلى ضخامة المادة اللغوية لهذا المعجم، ومما لاشك فيه أن هذا نتيجة حرص المعجمي أبو العزم على المزج بين ما هو أصيل وفي ذات الوقت مواكبة التطورات الحاصلة في كل المجالات خاصة التكنولوجية منها حيث يستطيع أي باحث الوصول إلى مبتغاه نظرا لتنوع الحاصل في هاته المداخل وإلمامه بكمية معتبرة من المواد اللغوية في جميع الحقول المعرفية.

• طرق شرحه للمفردات : لا مناص من القول بأن أبا العزم كان حريصا على قضية التعريف في معجم الغني الزاهر؛ فهو يعتبره الأساس الذي يكتسب به المعجم مكانته المعجمية، بل انه خصص حيزا مهما من مقدمة معجمه للتطرق لمسألة التعريف وطرائقه وعيوبه وعلاقته بكل من الشاهد والمثال. فكان من صعب جدا تتبع أنواع التعريف في هذا المعجم برمته لضخامته من جهة، وكثافة مادته من جهة ثانية وسنكتفي هنا بإيراد بعض النماذج المبينة لطرائق التعريف التي اعتمدها المعجم في شرح المفردات.²

¹ إعلام رقمي: موقع الموسوعة القرآنية 2023، تاريخ الاطلاع على

الموقع: 2023/05/04 <https://quranpedia.net/book/1787/1/2782>

² ينظر: يوسف أمير ، التعريف في الصناعة المعجمية عند العرب مفهومه وآلياته (معجم الغني الزاهر نموذجا). المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ، الإصدار الثالث عشر ، 2020/05/5، ص 8-9.

1- التعريف اللغوي (العلاقي) :

إن المعجم ليس مجرد قوائم للكلمات مع شرح لها، بل هو كتاب ذو نظام معين محكوم بمجموعة من العلاقات القائمة بين وحداته وعلى أساس هاته العلاقات يتم تحديد معاني الألفاظ؛ فمعرفة علاقة المدخل المراد شرحه بالكلمات الأخرى يسهم بشكل كبير في تحديد دلالتها. ويلاحظ أن معجم الغني الزاهر يستثمر مختلف العلاقات في إجراء التعريف ومن أمثلة هذه التعاريف العلاقية ما يلي:

1.1- التعريف بالمرادف:

هو إيراد معادل اسمي للكلمة المعرفة لأجل إيضاح معناها، وهذا يفرض بالضرورة وضع كلمة واحدة مقابل أخرى ونجد هذا النوع من التعريف حاضرا بقوة في معجم الغني الزاهر، و من نماذجه في حرف المدة نورد ما يلي:

- آئب، آيب{- أ و ب { فا. آب). آئب من عمله: راجع، قادم، عائد... (أبو العزم . 2013.ص 2).

- آثر{- أ ث ر { (ف:ر. م . مح).يؤثر، مص. ايثار. . "آثر الشيء": فضله، اختاره...(أبو العزم، 2013، ص3).¹

من خلال المداخل السابقة يتضح أن التعريف بالمرادف قادر على توضيح دلالة المداخل سواء تم تقديم مرادف واحدا أو أكثر؛ ونجد أبو العزم يقدم هذه المرادفات في أمثلة وشواهد متنوعة من شأنها أن توضح المدخل أكثر.

2.1- التعريف بالضد(السلب):

ويقصد به شرح الكلمات عن طريق خلق علاقة تقابل بين كلمتين على مستوى المدلول ويشترط في هذا النوع من التعريف تفادي ما يسمى بالدور والتسلسل المعجمي.

¹ ينظر: المرجع السابق ص 9.

بعد ملاحظة مداخل المدة في معجم "الغني الزاهر" تبين أنه نادرا ما يستعمل هذا النوع من التعريف؛ فقد استعمله مرة واحدة أثناء شرح مداخل المدة التي بلغ عددها حوالي مئة وستين مدخلا. ولعل أبا العزم يتحفظ من استعمال هذا النوع من التعريف ويعدده من الاختيارات التي يُلجأ إليها عند الضرورة القصوى فقط. والمثال الذي ورد في مدخل المدة هو التالي:

آجلٌ - [أ ج ل] : وقت متأخر. "سيصل عاجلا أو آجلا". 2. "رجل آجل": فتأخر، نقيض العاجل... (أبو العزم ، 2013 ، ص 4)

يبدو أن المعجم يوظف هذا النوع لزيادة الإيضاح فقط لا باعتباره تعريفا مكتفيا بذاته؛ حيث تم تحديد معنى " آجل " بالقدوم في وقت متأخر واستشهد على هذا الاستعمال بمثال " سيصل عاجلا أو آجلا "، ثم قُدم بعد ذلك النقيض الذي عبرت عنه العبارة التالية : "نقيض العاجل".

3.1- التعريف بالتضمن :

ومعناه أن يقوم المعجماتي أثناء إجراءاته للتعريف بخلق علاقات دلالية معينة بين الألفاظ ومن أمثلة هذا النوع من التعريف في الغني الزاهر نورد ما يلي:

آبنوسية-: مادة سوداء صلبة، تُتخذ من خلط الكبريت بالمطاط النقي، غير موصلة للكهرباء. (أبو العزم ، 2013. ص 3).¹

4.1- التعريف بالاشتقاق :

يعتمد هذا النمط من التعريف على تفسير الألفاظ عن طريق الإحالة على أصولها الاشتقاقية. إنه تعريف علاقي يحاول أن يراعي علاقة الفرع بالأصل، و إذا ما نظرنا إلى

¹ لينظر: المرجع السابق ص 10.

مختلف مداخل المدة في معجم "الغني الزاهر"، سنجد أن المؤلف كثيرا ما يوظف هذا النوع باعتباره جزءا من التعريف فقط ، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

-آثَمَ - [أ ث م] (ف: ر. م) يؤثم، مص. إيثام .1. "آثم جاره": أوقعه في الإثم، وجعله آثما.2. آثمة القاضي": عده آثما .(أبو العزم ، 2013 ، ص3).

-أَسَفَ - [أ س ف] (ف: ر. م) يؤسف، مص. إيساف .1. "أسف غريمه " : جعله يأسف.2. "أسف جاره " : أغضبه ... (أبو العزم، 201، ص8)

يظهر بأن المؤلف قد اعتمد بكثرة على التعريف بالاشتقاق و يعززه بمجموعة من الأمثلة لكي يزيد درجة الإيضاح.

5.1- التعريف بمثال :

يعد المثال جزءا من التعريف يعتمد عليه لتقديم شرح واضح للمدخل المعجمي المراد شرحه في نطاق الاستعمال. ويكون بكثرة فيما يسمى بالألفاظ النحوية(عن -من-الذي-حروف الهجاء...)، ومن أمثلة التعريف بالمثال في " الغني الزاهر" ما يلي:

- آنَ - [أ و ن] (ف: ث .لا.مح) .يؤون، مص .أونٌ .1. "آن على نفسه " ترفق بها .2. "آن الضيف ": إستراح .3. "آن التاجر " : صار في سعة من العيش . (أبو العزم 2013، ص11).

- أسر، ة- [أ س ر] (فا .من أسرَ).1."حديث أسر" جذاب، ممتع .2. "جمال أسر" : خلاب .3. "عيون أسرة" : ساحرة .4."قوة أسرة" : نافذة .* غمرت صدرها كل أحلامها بقوة أسرة .(أبو العزم ، 2013، ص8).¹

لقد وظف أبو العزم أمثلة لا حصر لها في معجمه وحافظ بذلك على التقاليد المعجمية القديمة التي كانت تعتبر المثال عنصرا لا محيد عنه في بنية التعريف رغم أنه كان من

¹ ينظر: المرجع السابق ص 11-12.

أسباب تضخم المعجم، إلا أن أهميته ووظيفته التعليمية فرضتا حضوره بشكل لافت في المعجم.

6.1- التعريف بالصورة:

تعتبر الصورة مكملًا هامًا للتعريف المعجمي، و توظيف الصورة والرموز نادر في معاجم القديمة وحاضر بقوة في الحديثة خاصة المدرسية منها، والصورة أو الرموز تقدم تكملة للتعريف فقط، ولا تعتبر تعريفًا كاملاً حيث نجد في الغني الزاهر الأمثلة التالية :

- آجرة - ج.آجُر.مع فر: طين من التراب الأحمر يعجن و يوضع في قوالب مستطيلة و يشوى * "شيدت جدران العمارة بالآجرة". (أبو العزم ، 2013، ص4).
- آكل النمل - أ ك ل حو: من فصيلة الثدييات، فقاري ، له لسان طويل يلتقط به الحشرات يتغذى بأنواع النمل .(أبو العزم، 2013، ص 10).¹
- يلاحظ أن المعجم قد أورد المداخل السابقة مع صورة مصاحبة، حيث نجد آجرة حمراء بجانب مدخل آجرة تكمل التعريف المقدم وتزيده إيضاحاً، أما آكل النمل فقد وضحا المعجم بصورة تبين شكله ولونه وكيفية التقاطه للنمل بلسانه وعموماً، فإن للصورة دوراً هاماً في تقريب المعنى من المتلقي حتى أنك تقرأ أحيانا مدخل من المداخل ولا تتعرف على معناه الدقيق إلا بملاحظة الصورة المصاحبة له.

3- التعريف المنطقي:

يُهتم في هذا النمط من التعريف بتحديد الخصائص الجوهرية للشيء المراد تعريفه؛ وذلك بتحديد اللفظ الدال على جنس الشيء ثم الانتقال إلى بيان خصائصه وعناصره. ومن أمثلة التعريف المنطقي في معجم الزاهر نجد:

¹ لينظر: المرجع نفسه ص 12-13.

- آذان الأرنب - [أ ذ ن] نب .: عشب من فصيلة الحِمَمِيَّات، يعرف بلسان الكلب، لع أوراق تشبه آذان الأرباب، تحمل شعيرات شائكة صلبة، زهره جميل أزرق، قمعي الشكل، يطي ثمارا خشنة تعلق بالثياب لما فيها من شوك (أبو العزم، 2013، ص 6).
- آءة - [أ و أ] (نب): نبات زراعي، من فصيلة الجناحيات، أزهاره بيض، تشبه السنابل دائم الأوراق، طعمها مر، تصلح للدباغة. (أبو العزم، 2013، ص 2).¹
- هذه بعض النماذج التي توضح اعتماد معجم " الغني الزاهر " على التعريف المنطقي خاصة في جانبه المتعلق بالوصف؛ حيث حاول المعجم تعريف هذه النباتات من خلال تحديد جنسها وفصلها وعناصرها وألوانها وهو هنا يقدم الخصائص الجوهرية وغير جوهرية لهذه النباتات. ويبدو أن المعجم كثيرا ما يتجه إلى هذا النوع من التعريف أثناء شرحه لمجالات معرفية معينة كالنباتات والحيوانات وهذا ما بدا لنا من خلال مداخل المادة

4- الوسم في معجم " الغني الزاهر ":

الوسوم هي "اللغة الواصفة التي يستعين بها المعجمي في تقديم مداخله وتعريفها" وعادة ما نجد لها على ثلاثة أشكال :

- الأول: استخدام ألفاظ معينة بدلالات اصطلاحية خاصة يحددها المعجماتي في مقدمة المعجم كتوظيف الألفاظ التالية مثلا: مؤنث، مثنى، مصدر ...
- الثاني: يتمثل في اختصار النوع الأول؛ إذ تتم الاستعاضة عن الكلمة الواصفة بحرف أو أكثر من حروفها، فمستعمل مثلا (مؤ) للدلالة على المؤنث، و(مث) للدلالة على المثنى و(مص) للدلالة على المصدر وهكذا دوليك.
- الثالث : يتمثل في استخدام رموز معينة لوصف المادة المعجمية وعادة ما تكون هذه الرموز عبارة عن أرقام وعلامات الترقيم (كالخط -، و النقطتين : و المزدوجتين ""، والمعقوفتين []، والقوسين () ...). وبعض الأشكال ...²

¹ ينظر: المرجع السابق ص 13.

² ينظر: المرجع نفسه ص 15-16.

فلقد وظف معجم "الغني الزاهر" الوسم من خلال اعتماده على عدد كبير من المختصرات وحدد رموزاً متعددة لوصف المادة اللغوية

• بعد ملاحظتنا لمختلف مداخل المادة، اتضح أن معجم الغني الزاهر يستثمر مختلف أنواع التعريف الممكنة لشرح مداخل المعجم بطريقة واضحة وبسيطة، وهذا ما بيناه من خلال سَوِّقِ أمثلة متعددة لطرائق التعريف في المعجم.

• مميزات معجم "الغني الزاهر" :

- معجم وظيفي عملي.
- مرتب ترتيباً ألفبائياً وحسب نطق الكلمات.
- يرشد إلى البحث عن الكلمة بسهولة ويسر ودون عناء .
- يقدم شروحا وتعاريف بسيطة في متناول الجميع.
- مشكل بالشكل التام.
- يورد المصطلحات الأدبية والحضارية والعلمية والتقنية ¹.

• الدور الثقافي والتعليمي لمعجم الغني الزاهر:

لاكتساب اللغة العربية عوامل كثيرة منها ما هو لغوي ومنها ما هو غير لغوي، وسنتوقف هنا في هذا التحليل الموجز على دور معجم الغني الزاهر في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

- استثمار مختلف المعلومات اللغوية وكذا المنهجية لشرح المداخل المعجمية وهي معلومات تتناسب مع فئات متعددة (المبتدئ و المتوسط والمتخصص) لأنها بسيطة المأخذ وتقدم معرفة لغوية مهمة تساعد قارئها على التمكن من اللغة العربية وأساليبها وخصائصها ومعاني ألفاظها ودلالة صيغتها ووظائف حروفها.

¹إعلام رقمي :موقع الموسوعة القرآنية 2023، تاريخ الاطلاع على الموقع

<https://quranpedia.net/book/1787/1/2782>.2023/05/04:

- تقديم معرفة متنوعة للمستعمل وقد تشمل هذه المعرفة ذكر بعض الأماكن المشهورة، أو الأحداث التاريخية، أو الأعلام المشهورين، كما أن كل جزء من أجزاء المعجم مزيل بعدد لا بأس به من الخرائط التي تحدد المناطق العالمية وكذا بعض لوحات التشكيل الانطباعي التي تساهم في تمكين مستعمل المعجم من معلومات ثقافية مهمة، التي تثري مخزونه الثقافي.

- تقديم معلومات عن أصل اللفظة ودلالاتها في لغتها الأصلية "اللغة المصدر" ويثبتها بالحرف اللاتيني لقراءتها بطريقة سليمة، و لبيان أجزائها إذا ما كانت مركبة من أكثر من لفظ، كما يرمز إلى كونها مولدة أو عامية أو دخيلة عن اللغة العربية، وفي الأخير يشرحها بتقديم معلومات عن مجال استخدامها ودلالاتها المكتسبة في اللغة الهدف.

- تحديد مجال استعمال الألفاظ وتصنيفها وفق مجالاتها (جغرافيا، جنس، جيولوجيا، حشرة حيوان، دين، زراعة، نبات...) كما يرمز إليها برمز من الرموز التي وضعها أبو العزم في مقدمة معجمه، وهي عملية تساعد القارئ على تحديد دلالة هذا المدخل بسهولة.

- الاكتفاء بإيراد الدلالات المختلفة للفظ الواحد دون تحديد تاريخ ظهورها أول مرة وتتبع تحولاتها البنيوية والدلالية وتوثيق ذلك بالنصوص، ومرد ذلك لافتقار اللغة العربية لمعجم تاريخي.

من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن مواقع المعاجم العربية (المواقع الرقمية) المواكبة للتطورات الحديثة لها أهمية فائقة وهذا نظرا للحاجة اللغوية للطلاب والباحثين، وذلك لمدى سرعة هاته الواقع في حصر المفردات وتصنيفها وتبويبها وتخزينها ووضعها في المتناول حتى تسهم في تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين القدرة على فهم محتوى المادة وتسهيل عملية الوصول إليها، وبهذا أضحت من الضروري أن تستمر الجهود والدراسات في هذا المجال من أجل الارتقاء باللغة العربية ومنحها مكانة عالمية بطابع حاسوبي آلي ولهذا وجب الاهتمام بمجال صناعة المعاجم الالكترونية وتكثيف الدراسات وتكييفها للباحثين في المجال ودعمها. ولعل من أبرز هاته المعاجم التي تحتوى على الإيديولوجيات المعاصرة معجم "الغني الزاهر" والذي أخذ حصة الأسد في دراستنا حيث أن هذا المعجم يمثل ترجمة للوعي بأهمية مواكبة التطورات التي تخضع لها اللغة العربية، فقد قدم لنا الدكتور عبد الغني أبو العزم من خلاله

مادة معجمية في إطار نسق معجمي متلاحم ومعطيات لغوية مسايرة للتطور الرقمي الحديث ، وما يمكننا قوله في معجم الغني الزاهر أنه خلاصة للأنشطة المعرفية العديدة تتضمن الجمع ، والتمحيص، والتقويم ، وحل مشكلات الحصول على المعلومة. بحيث أن متصفح المعجم يستطيع بعد قراءة سريعة في صفحات "الغني الزاهر" تحصيل مجموعة من المعلومات المتنوعة من شأنها تطوير الرصيد اللغوي و النهوض بمستواه المعرفي ، ومنه فإن لهذا المعجم دورا هاما في تعلم اللغة العربية وتعليمها وتطوير الحصيلة اللغوية للقارئ.

الخاتمة



الخاتمة

بعد هذا العرض التفصيلي للموضوع المعجم العربي والحوسبة الآلية خلصنا إلى جملة من النتائج نوجزها في الآتي:

- إن التحول من الورقية إلى الرقمية قد لا يمثل إنجازا حضاريا بقدر ما يعبر عن انتقال طبيعي تفرضه متطلبات هذا العصر الرقمي.
- أصبحت العلاقة بين اللغة العربية والحاسوب علاقة تكامل فهو يعد أداة عصرية ساعدت اللغة العربية على اكتساب طابع حاسوبي تكنولوجي.
- تتمثل غاية الدارسين في ميدان المعاجم الالكترونية في الاستفادة من كفاءة الحاسوب من أجل معالجة اللغة بطريقة آلية، مما يتيح الفرصة للإنسان ليقوم بمختلف أعماله اللغوية بكل دقة وسرعة.
- تعدُّ الإنترنت وسيلة مهمة من وسائل الاتصال في العصر الحديث ، ولهذا تؤدي حوسبة اللغة العربية إلى تسيير شبكة الإنترنت، لأنها تلبي خدمات كثيرة من نظم نقل الملفات ، والإطلاع على المعلومات، وتندرج الملفات النصية ومثيلاتها في خدمة حوسبة المعجم العربي.
- معجم الغني الزاهر كان نموذجا يحتذى به في تقديم المعلومة وتيسيرها للمتعلمين .
- للمعجم الرقمي موقع جوهري في اللسانيات الحاسوبية، لأنه مفتاح اللغة العربية لتصبح مثلها مثل باقي اللغات العالمية .
- لقد شكل معجم الغني الزاهر خطابا تربويا وثقافيا، يسد الفراغ الذي يوجد بين المستهلك والمعلومات التي يوفرها المعجم للاستعمال اليومي في كل المجالات وعلى رأسها المجال التعليمي .
- المعجم الرقمي العربي يناط به إنهاء القطيعة مع الماضي، وذلك باستيعاب الثروة اللفظية المتعلقة باللغة .
- المعجم الالكتروني سوف يكون وسيلة الإنجاز مورد معجمي عربي مؤسس على تأسيس نظري وتجريب علمي تقني.

- المعجم الالكتروني يضم عدد من الموارد المعجمية العربية الضرورية والتي لا يمكن إنجازها الآن إلا باعتماد آليات العمل المعجمي الحاسوبي نظرا لاحتياج المجتمع اللغوي والتطبيقات الحاسوبية إلى مادتها مثل معاجم الترجمة الآلية .
- المعجم العربي الالكتروني يهدف إلى تقليص الفجوة المعجمية بين العربية واللغات الأجنبية التي قطعت أشواطاً بعيدة وحقت نتائج مهمة .
- معجم الغني الزاهر حاول تكسير الحواجز القائمة إجرائياً بين الحقول المعرفية والمتباعد بعضها عن البعض الآخر .
- المعجم الرقمي لديه طاقة تخزين واسعة وتقنيات متطورة لقواعد المعطيات تتيح بناء معاجم كبيرة الحجم تجمع بين القديم والمعاصر ومتعددة اللغات والوسائط ويمتاز بالدقة والشمولية من حيث أنها توفر لكل كلمة معانيها الأساسية والفرعية وتعطي لذلك أمثلة وشواهد متنوعة.
- يكمن الجانب التعليمي في معجم الغني الزاهر في كونه أداة علمية ، ووسيلة ناجعة لتمكين المستعمل من ضبط تعابيرهِ وأساليبه لتنمية المدارك اللغوية.
- أحدث معجم الغني الزاهر قفزة نوعية في مسار البحث المعجمي العربي في كونها تؤسس لمدرسة معجمية خاصة لها أسسها ومقوماتها وطرقها الخاصة في التعامل مع المادة المعجمية.
- استطاع المعجمي عبد الغني أبو العزم من خلال معجمه الالكتروني الغني الزاهر المساهمة في إثراء الصناعة المعجمية فهو يخدم المعجمية بدرجة أولى ويخدم المتعلمين والباحثين بدرجة الثانية بكونه استطاع أن ييسر ويسرع عملية البحث عن المعلومة فيه.
- لقد أصبح من الضروري أن تستمر الجهود في معجم " الغني الزاهر " الالكتروني ومنهج الذي يخدم اللغة العربية ويثريها وتخصيص دراسات له من طرف الباحثين من ما يسمح بالتفاؤل لمستقبل قريب تلعب فيه اللغة العربية دور المؤثر لا المتأثر .

قائمة المصادر والمراجع



المصادر والمراجع:

أولاً: المعاجم

1- ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، مصطفى السقا وغيره ، ط1، القاهرة ، البابي
1954م.

2- مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط، مادة (ع ج م)، دار عمران ، ط 3، 1985م .

ثانياً: الكتب

1- ابن منظور، لسان العرب ، مادة (ع ج م) ، دار صادر ، ط1، 2000م، ج 2.

2- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ط2
2009م

3- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، علم الكتب، القاهرة ، ط 1 .
(1924-2008م).

4- إميل يعقوب ، المعاجم العربية بدائتها وتطورها، دار للملابس، بيروت ، ط1،
1981م.

5- سعيد يقطين ،من النص إلى النص المترابط رأي في استعمال المعاجم الورقية و
الالكترونية .

6- عبد الحميد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، دار الفاروق الحديثة
القاهرة ، ط 2، 1402هـ-1981م.

7- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي ، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ت .محمد جاد
المولي ، دار الفكر ، بيروت ، ط1.

8- عبد العزيز بن عبد الله ، المعاجم الحديثة العامة والخاصة ضمن كتاب (التنمية اللغة
العربية في العصر الحديث) ، وزارة الشؤون الثقافية ، تونس .

- 9- عبد الله بن يحيى ، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، المملكة العربية السعودية الرياض مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية 1438هـ-2018م
- 10- عبد الوهاب ، اللسانيات وتدرّيس اللغة العربية ، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، ط2، 2015م .
- 11- علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة لبنان، 2003م .
- 12- عمر مهديوي ، توليد الأسماء في الجذور الثلاثية الصحيحة في اللغة العربية، مقارنة لسانية حاسوبية ، إشراف عبد الغني أبو العزم، جامعة الحسن الثاني، عين الشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية،الدار البيضاء شعبة اللغة العربية .
- 13- غراب عزة حسين، المعاجم العربية رحلة في الجذور ، التطور الهوية، مطبعة نانسي مصر، ط 2005.
- 14- فتح الله سليمان ، دراسات في علم اللغة، دار الأفاق العربية، القاهرة (1429هـ.2008م).
- 15- محمد بشير، كتاب مؤتمر /1/ نظرة معاصرة المعجم بين الورقية والحاسوبية 2015م.
- 16- محمد عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية ، دار الهدى ،(الجزائر) ط2، 2006م.
- 17- نبيل علي ،الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية المستقبل الخطاب الثقافي، دار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، يناير 2001.

ثالثا: المجلات والمقالات :

- 1- إبراهيم بن مراد ، مقدمة لنظرية المعجم، مجلة المعجمية، العددان 9و10(1993-1994م)تونس.

- 2- الجلاي بوعافية ،صناعة المعجم :مفهومه وقضاياها .مخبر المعالجة الآلية للغة العربية ،جامعة تلمسان ،العدد16.
- 3- الحناش ،المعاجم الآلية للغة العربية ،مجلة التواصل اللساني ،1992م،ع1
- 4- اللغة العربية والتقانات الجديدة ، أعمال الندوة الوطنية ، المكتبة الوطنية الجزائرية ،منشورات المجلس،2018.
- 5- جمال نصر الطيب الشيباني ، العولمة مفهوما وأسبابها وآثارها على التجارة الخارجية للدول العربية ،المؤتمر الأول (2000-2001م) جامعة زرقاء.
- 6- جميلة رجاح ، مجلة الممارسات اللغوية، بجامعة مولود معمري بتيڤي وزو 2016م،العدد36.
- 7- حوار/الكاتب المغربي عبد الغني أبو العزم ل(الراي)10يناير2020
- 8- ربيعة العربي ، ملامح من معجم الغني الزاهر لأبي العزم ، جريدة العلم.2014/07/3.
- 9- عبد الرحمان بن حسن العارف ، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية -جهود ونتائج- مجلة معجم اللغة العربية .الأردن 73العدد.2002.
- 10- عبد الغني أبو العزم، موقع اتحاد كتاب المغرب، عبد الغني أبو العزم 16مارس2018.
- 11- عبد المجيد بن حمادو، المعجم الالكتروني أهميته وطرق بنائه ،الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، جامعة صفاقس، الجمهورية التونسية .الأربعاء 27 ذو الحجة 1432هـ الموافق ل23تشرين الثاني 2011م.
- 12- عبد الوهاب أبو الهيف ، مستقبل اللغة العربية: حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية، 2004.
- 13- عمر مهديوي، التعريف المعجمي بين الورقي والالكتروني، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية ، المغرب، دار المنظومة.2014م.

- 14- قمره كرام ، محاضرات في المعجمية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الجزائر. 2020-2021م.
- 15- مازن الوعر، اللسانيات والحاسوب واللغة العربية، في صحيفة رؤى ثقافية ، دمشق.
- 16- محمد بن نافع المضابي العنزي ، الاقتراض اللغوي معجم الغني الزاهر أنموذجا، مجلة العلوم العربية ، العدد 21 شوال 1437هـ
- 17- وكك الحسن ، العولمة من منظور إسلامي، أي مستقبل للبلدان المتنامية في ضوء التحولات المترتبة عن العولمة، الدورة الخريفية ، الرباط، مطبوعات أكاديمية للمملكة المغربية 2002م.
- 18- يوسف أمير ، دور المعجم في تعليم وتعلم اللغة العربية ، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية ، المجلد الثاني ، 2020م، العدد 3.
- 19- يوسف أمير، التعريف في الصناعة المعجمية عند العرب (معجم الغني الزاهر نموذجاً)،مجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ، 2020/05/5م،الاصدار 13.

ملتقيات ومؤتمرات:

- 1- زينب ربحاني، ملتقى حول استثمار اللسانيات الحاسوبية في الصناعة المعجمات الالكترونية. افتتاح يوم الاثنين 25 أكتوبر 2021. 12:41

الموقع الالكتروني:

- 1- <https://quranpedia.net/book/1787/1/2782>

فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
–	الاهداء
–	شكر وعرفان
أ-هـ	مقدمة
07	مدخل
07	مراحل تطور المعجم العربي
10	أهمية المعجم
الفصل الأول: ماهية المعجمية	
13	تعريف المعجم
15	المعجمية (علم المعاجم)
16	وظائف المعجم
الفصل الثاني فتوحات العولمة وثورات الذكاء الصناعي	
19	المبحث الأول: صيرورة التلقي في عصر المعلوماتية
19	مفهوم اللسانيات الحاسوبية
21	حقيقة العولمة
22	اللغة العربية و تحديات العولمة

23	المبحث الثاني: الذكاء الصناعي وأفاق الصناعة المعجمية
23	أهمية الحاسوب في الصناعة المعجمية
23	رقمنة (حوسبة) المعجم
24	اختصار المسافة والوقت
25	المعجم الالكتروني
26	أنواع المعاجم الالكترونية
27	المعجم بين الورقية والحاسوبية
30	أهمية المعجم الالكتروني
الفصل الثالث دراسة وصفية تحليلية لمعجم الغني الزاهر لعبد الغني أبو العزم	
33	تعريف المؤلف
33	سيرته
33	مسيرته
33	أعماله
34	معجم الغني الزاهر
34	تعريفه
35	منهجه
43	مميزاته
43	دوره الثقافي والتعليمي
47	الخاتمة
50	المصادر والمراجع
55	الفهرس

تمت بحمد

الله